إعداد:
دعاء محمود جمال

قصة

زوجة مع حماتها

تزوجت فتاة...وذهبت للعيش مع زوجها ووالدته.. وبعد وقت قصير اكتشفت أنها لا تستطيع التعامل مع والدة زوجها

، فقد كانت الأخيرة تنتقدها وتثير غضبها.. ولم تتوقفا يوما عن الجدال والصراخ، كان الزوج بدوره يعانى أحزاناً ومشقة..ولم يعد فى استطاعة الزوجة التحمل أكثر..

قررت أن تفعل شيئا .. فذهبت (لصيدلى). صديق عائلتها. شرحت له الوضع بالتفصيل وسألته أن يمدها ببعض العقاقير السامة حتى تتخلص منها إلى الأبد..

فكر الصيدلى ثم دخل غرفة التحضير دقائق ثم خرج ومعه زجاجة صغير مزودة بقطارة.

وقال : ليس من الحكمة أن تستخدمى سما سريعَ المفعول وإلا ثارت حولك الشكوك، لذا سأعطيك هذا العقار الذى يعمل تدريجيا وببطء ،وعليك أن تجهزى لها كل يومين طعاما من الدجاج أو اللحم وتضعين عليه نقاطا من هذا السم بالقطارة

، وفى هذه الأثناء عامليها بلطف وتودد ..لا تتشاجرى معها أبدا مهما كانت الظروف.. عامليها كما لو كانت أمك حتى إذا انقضت أيام عمرها لم يشك فيك أحد..

سعدت الزوجة بهذا الحل وأسرعت إلى المنزل لتبدأ التنفيذ على الفور ..

مضت الأيام والشهور وهى تحرص على التنفيذ بكل دقة وتتذكر دائما ما قاله الطبيب لعدم الاشتباه، فتحكمت فى طباعها وأطاعت والدة زوجها وعاملتها كما لو كانت أمها..

بعد ستة أشهر تغيّر جو الأسرة تماما، مارست الزوجة تحكمها فى طباعها بقوة وإصرار، نشأ جو من الحب والصداقة بينها وبين والدة زوجها التى تغيرت هى الأخرى وصارت كالأم الحنون لزوجة ابنها. وأصبح الزوج سعيدا بما طرأ على جو الأسرة وهو يلاحظ كل ما يحدث..

بعد هذه المدة ذهبت الزوجة للصيدلى ولكن هذه المرة لتقول له: من فضلك ساعدنى لأمنع السم من قتل والدة زوجي ، فقد صارت جدا لطيفة وأنا أحبها الآن مثل أمى.، أرجوك لا أريدها أن تموت..

ابتسم الصيدلى وهز رأسه وقال يا بنيتى:أنا لم أعطك سما قط ،لقد كان المحلول الذى بالزجاجة ماء !.أما السم الذى أوشك أن يقتلك فقد كان قابعا فى عقلك ، والآن تأكدت والحمد لله أنك برؤتِ منه !

**عامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به ..وادفع بالتى هى أحسن..وسايس الناس بالمعروف.. ولا تتسرع بالأحكام قطرات الماء العذب تفجرا صخرا والكلمة الطيبة الحلوة تفتح قلبا عاصيا «فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى»..

علاقاتنا البشرية

لا يخلو الواحد منا من أشواك تُحيط به و بغيره ،ولكن لن يحصل على الدفء ما لم يحتمل وخزات الشوك والألم لذا:

- من ابتغى صديقاً بلا عيب ، عاش وحيداً.
- من ابتغى زوجة بلا نقص ، عاش أعزبا.
- من ابتغى حبيباً بدون مشاكل ، عاش باحثاً.
- من ابتغى قريباً كاملاً ، عاش قاطعاً لرحمه!

فلنتحمل وخزات الآخرين حتى نعيد التوازن إلى حياتنا. من أتقن سياسة «التغافل» أراح نفسه وأراح الناس من حوله.

*_ مرَّ من أمامى ولم يسلم علىّ، «أين المشكلة؟».

*_ سلمت عليه ولم يرد علىّ، هناك ملك فوق رأسه يرد عليك بدلا منه، وشتان بين الردين!؟

*_قابل إحسانك له بالإساءة، ومعروفك بالجحود، وخيرك بالجفاء،» كل إناء ينضح بما فيه».

*_دائماً يعارضك، ورأيه عكس رأيك فى غالب الأحيان، «الخلاف فى الرأى لا يفسد للود قضية».

*_ أعذاره متعددة ومبرراته جاهزة، عُدَّ له حتى السبعين وافعل ما بدا لك.

*_ يتكلمون عنك ويكثر حولك القيل والقال، «دعهم فى غيِّهم يعمهون».

*_ يتمنون زوال نعمة من نعم الله عليك، «لله در الحسد ما أعدله، بدأ بصاحبه فقتله».

*_ يستصغرونك ويحتقرونك ويقلّلون من شأنك، ذبابة قتلت النمرود ونملة أوقفت نبى الله سليمان، أما وقد رأيت البعوضة تدمى مقلة الأسد.

*_ يثبّطون عزيمتك ويطفئون حماسك، إذا عرفت نفسك و قدراتك جيداً فلا يهمك ما يقوله الناس عنك.

*_ يعيبون عليك صمتك ويلومونك على قلة كلامك، «الأوانى الفارغة أكثر ضجيجاً من الممتلئة» تلك إذن: «عشرة كاملة».

وفى الأخير: «أنا لا أبحث عن مكان فى قلب كل إنسان بل أبحث عن فردوس عند رب الجنان.»

تأملات آية

«وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ للرَّحْمَنِ»

لم يقل سبحانه " للجبار " رغم أنه موطن القوة فى يوم المحشر ..

بل قال سبحانه « للرَّحْمَنِ » عرض بالرحمة فى مقام يخلع فيه القلوب ..

الابتسامة

أمرها غريب :

- إن وَضعتها لِـ حَبيب أحس بِـ الرَّاحة إن وَضعتها لِـ عدو شعر بِـ النَّدم ،وَإن وَضعتها لِـ مَن لا تَعرف أصبحت صَدقة.

يارب ما أرحمك

كان هناك رجل يقرأ القرآن بكثرة ولكن لا يحفظ منه شيئا ، سأله ابنه الصغير ..ما الفائدة من قراءتك دون أن تحفظ منه شيئا ؟! فقال له سأخبرك لاحقا اذا ملأت سلة القش هذه ماءً من البحر، فقال الولد مستحيل أن أملأها فقال له جرّب، كانت السلة تُستخدم لنقل الفحم، فأخذها الصبى واتجه بها إلى البحر وحاول ملأها واتجه بسرعة نحو أبيه ولكن الماء تسرب منها؛ فقال لأبيه: لا فائدة، فقال الأب: جرّب ثانية! ففعل فلم ينجح بإحضار الماء وجرّب ثالثة ورابعة وخامسة دون جدوى، فاعتراه التعب وقال لأبيه لايمكن أن نملأها بالماء، فقال الأب لابنه: ألم تلاحظ شيئا على السلة ؟! هنا تنبه الصبى ،فقال: نعم يا أبى كانت متسخة من بقايا الفحم والآن أصبحت نظيفة تماما، فقال الأب لابنه: وهذا تماما ما يفعله القرآن بقلبك، فالدنيا وأعمالها قد تملأ قلبك بأوساخها، والقرآن كماء البحر ينظف صدرك حتى لو لم تحفظ منه شيئا.

همسه صباحيه :

تعلموا العطاء حتى فى ظروفكم الخانقة ! تعلموا كيف تهدون النور لمن حولكم وإن كانت خطاياكم هالكه ، تعلموا أن تهبوا لأحبابكم ابتسامة

وإن كنتم تبكون. ابذلوا ! فثواب العطاء سيمسح متاعبكم ويخبّئ لكم فرجاً من حيث لا تحتسبون، صانع المعروف لا يقع وإن وقع لا ينكسر» ..وفى

الحديث: صَنائعُ المعروفِ تقى مصارعَ السُّوءِ ، والصَّدقةُ الخفيةُ تُطفِئُ غضبَ الرَّبِّ ،وصِلةُ الرَّحمِ تزيدُ فى العُمرِ ،وَكُلُّ معروفٍ صدقةٌ ،وأهلُ المعروفِ فى الدُّنيا

هم أهلُ المعروفِ فى الآخرةِ ،وأهلُ المُنكَرِ فى الدُّنيا هم أهلُ المُنكَرِ فى الآخرةِ ، وأوَّلُ مَن يدخلُ الجنَّةَ أهلُ المعروف».

نسأل الله أن نكون من أهل الجنة..

تربويات

طفلك يكذب ؟

الحل: أعطه الأمان ، فالطفل لا يكذب إلا إذا كان خائفا وتحت ضغط التهديد ، أشعره بالأمان ثم عزّز لديه قيمة الصدق .

طفلك عنيد ؟

الحل: لا تعانده أثناء عناده فهو يطبّق ما يرى ! امنحه مزيدا من الحب والحضن .

طفلك كثير الحركة ؟

الحل : اشغله بأنشطة حركية ،وليخفف من تناول الشكولاتة لأنها تزيد من حيويته ، أعطه مسؤوليات.

طفلك لا يأكل جيدا ؟

الحل:لا تغصبه أبدا ، حوّل تناوله للطعام إلى لعبة أو منافسة ، زيّن له الطعام بالفواكه الملونة.

طفلك يضرب إخوانه الصغار ؟

الحل: لا تقارنه بإخوانه الأصغر ، وليكن حبك لهم بالعدل ولا تظهر ميلان قلبك لأحد منهم على الآخر.

طفلك مدمن الألعاب الإلكترونية؟

الحل: تدرّج معه حتى يقلّل من ساعات اللعب ولا تحرمه فجأة فيقبل عليها بشغف أكثر من قبل .

طفلك يتلفظ بألفاظ بذيئة ؟

الحل: لا تصرخ فيه بل نبّه باللين وأخبره بأن نظافة اللسان من نظافة القلب وحاول معرفة المصدر.

طفلك لا يصلى ؟

الحل: نحبّبه فى الله ، نشعره بأن كل النعم بما فيها النقود التى يشترى بها الألعاب والحلوى هى من الله .

طفلك يمصُ إصبعه أو يقضم أظافره ؟

الحل: طفلك يحتاج إلى الأمان فهو خائف من شىء ما يهدده أو يشعر بدونية نتيجة مقارنته .

طفلك سريع الغضب ؟

الحل: لا تعره اهتماما ولا ترد عليه بغضب مماثل وعلّمه أن يتوضأ إن غضب ، وقل له اهدأ ثم نتفاهم.

ابنك ضعيف شخصية ؟

الحل: امنحه ثقة ، وأعطه مسؤوليات ، أعطه الأمان ، لا تشعره بضعف شخصيته، أدخله فى أندية رياضيّة فلها أثر عجيب على النفس والجسم .

طفلك يُتأتئ أثناء النطق؟

امدحه وأكثِر من تشجيعه ، لا تضحك على ما يقول واعرضه على أخصائى نطق لتدريبه على حسن النطق .

طفلك لا يقبّل يدك أو رأسك ؟

الحل : بادر أنت بذلك حتى يقلدك إلى أن يعتاد على ذلك.

ابنك سرق ؟

الحل: لا تنعته بكلمة سارق بل انصحه على انفراد ، دعه يُرجع ما أخذه ، وابحث عن الأسباب التى ألجأته للسرقة وعالجها ، أشبع احتياجاته الماديّة والمعنويّة.

ابنك ظهرت عليه علامات البلوغ ؟

الحل: علّمه آداب الطهارة وعزّز ثقته بنفسه ولا تسخر من شكله وصوته وبيّن له أنه أصبح مسؤولا عن سلوكه .

ابنك بدأت تظهر عليه علامات الأنوثة ؟

الحل: قلّل احتكاكه بالبنات بالتدرج ، اصحبه لمجالس الرجال ، ودرّبه على الخشونة المعتدلة .وافعل العكس مع البنات إذا ظهرت عليهن تصرّفات ذكوريّة .

طفلك يعاند ويبكى أثناء استيقاظه؟

الحل: امسح على رأسه بالهدوء وناده بأحب أسمائه واقرأ آية الكرسى بهدوء ، بدل الصراخ !

طفلك بدأ يصرخ فى محل الألعاب !؟

الحل: فى عينيه ، حاوره دون انفعال لا ترضخ لطلبه حتى لو سكت حتى لا يتعلم هذا الأسلوب .

الإكثار من أسلوب: إن نفذت كلامى فسوف أعطيك نقودا أو حلاوة يعلم الطفل أسلوب الانتهازية ومن بعدها الرشوة الخفية !

الفرق بين الزوجة والمرأة فى القرآن الكريم

أضف الى معلوماتك... درس فى بلاغة وإعجاز لغة القرآن.

معلومة جديدة...الإعجاز اللغوى فى القرآن.

الفرق بين الزوجة والمرأة فى القرآن الكريم .. تبهرنى العقول المتفتحة التى تفسر لنا ما لا ندركه

من كلام الخالق جل شأنه.

تعالوا وتعرفوا على البلاغة فى القرآن والدقة فى التعبير والبيان.

ثم قولوا سبحانك ياعظيم يامنّان.

متى تكون المرأة زوجا ومتى لا تكون ؟

عند استقراء الآيات القرآنية التى جاء فيها اللفظان ، نلحظ أن لفظ (زوجة) يطلق على المرأة

إذا كانت الزوجية تامة بينها وبين زوجها ، وكان التوافق والاقتران والانسجام تاما بينهما ، بدون اختلاف دينى أو نفسى أو جنسى ..

فإن لم يكن التوافق والانسجام كاملا ، ولم تكن الزوجية متحققة بينهما ، فإن القرآن يطلق عليها (امرأة) وليست زوجا ، كأن يكون اختلافا دينيا عقديا أو جنسيا بينهما ..

ومن الأمثلة على ذلك:

قوله تعالى : «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (الروم:٢١).

وقوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا» (الفرقان:٧٤).

وبهذا الاعتبار جعل القرآن حواء زوجا لآدم ، فى قوله تعالى :«وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » (البقرة ٣٥). وبهذا الاعتبار جعل القرآن نساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم (أزواجا) له ، فى قوله تعالى : « النَّبِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ » (الأحزاب:٦).

فإذا لم يتحقق الانسجام والتشابه والتوافق بين الزوجين لمانع من الموانع ..فإن القرآن يسمى الأنثى (امرأة) وليست (زوجا). قال القرآن : امرأة نوح ، وامرأة لوط ، ولم يقل : زوج نوح أو زوج لوط ، وهذا فى قوله تعالى :«ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا

امْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا» (سورة التحريم: آية ١).

إنهما كافرتان ، مع أن كل واحدة منهما امرأة نبى ، ولكن كفرها لم يحقق الانسجام والتوافق بينها وبين بعلها النبى . ولهذا ليست (زوجا) له ، وإنما هى (امرأة) تحته . ولهذا الاعتبار قال القرآن : امرأة فرعون ، فى قوله تعالى :

«وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ» (سورة التحريم ١١). لأن بينها وبين فرعون مانعا من الزوجية ، فهى مؤمنة وهو كافر ، ولذلك لم يتحقق الانسجام بينهما ، فهى (امرأته) وليست (زوجه).

ومن روائع التعبير القرآنى العظيم فى التفريق بين (زوج) و(امرأة) ما جرى فى إخبار القرآن عن دعاء زكريا ، عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ، أن يرزقه ولدا يرثه . فقد كانت امرأته عاقرا لا تنجب ، وطمع هو فى آية من الله تعالى ، فاستجاب الله له ، وجعل امرأته قادرة على الحمل والولادة . عندما كانت امرأته عاقرا أطلق عليها القرآن كلمة (امرأة). قال تعالى على لسان زكريا :

«وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (٥) » سورة مريم. وعندما أخبره الله تعالى أنه استجاب دعاءه ، وأنه سيرزقه بغلام ، أعاد الكلام عن عقم امرأته ، فكيف تلد وهى عاقر ، قال تعالى:«قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ «قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠) » (سورة آل عمران).

وحكمة إطلاق كلمة (امرأة) على زوج زكريا عليه السلام أن الزوجية بينهما لم تتحقق فى أتم صورها وحالاتها ، رغم أنه نبى ، ورغم أن امرأته كانت مؤمنة ، وكانا على وفاق تام من الناحية الدينية الإيمانية . ولكن عدم التوافق والانسجام التام بينهما ، كان فى عدم إنجاب امرأته ، والهدف (النسلى) من الزواج هو النسل والذرية ، فإذا وجد مانع بيولوجى عند أحد الزوجين يمنعه من الإنجاب ، فإن الزوجية لم تتحقق بصورة تامة . ولأن امرأة زكريا عليه السلام عاقر ، فإن الزوجية بينهما لم تتم بصورة متكاملة ، ولذلك أطلق عليها القرآن كلمة (امرأة)

وبعدما زال المانع من الحمل ، وأصلحها الله تعالى ، وولدت لزكريا ابنه يحيى ، فإن القرآن لم يطلق عليها (امرأة)، وإنما أطلق عليها كلمة (زوج)، لأن الزوجية تحققت بينهما على أتم صورة . قال تعالى : « وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ »

والخلاصة: أن امرأة زكريا عليه السلام قبل ولادتها يحيى هى (امرأة) زكريا فى القرآن ، لكنها بعد ولادتها يحيى هى (زوج) وليست مجرد امرأته . وبهذا عرّفنا الفرق الدقيق بين (زوج) و(امرأة) أى التعبير القرآنى العظيم ، وأنهما ليسا مترادفين . اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. ربنا تقبل منا عملنا واجعله خالصا لوجهك الكريم.. موسوعة الإعجاز العلمي(فى القرآن الكريم و السنة).